مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

اللعب التخيلي لدي أطفال طيف التوحد دراسة فارقة بين الجنسين (دراسة مقارنة)

Imaginative play among children on the autism spectrum: a (gender-difference study (a comparative study

إعداد/

أ.د . هبه محمود أبو النيل
أستاذ علم النفس
وعميد كلية علوم ذوي الإحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

د . محمد سعيد سيد عجوة
مدرس التوحد بكلية علوم ذوي الإحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

عمرو فوزى عرفه جاد
باحث ماجستير - قسم التوحد
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة بنى سويف

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفرق بين أطفال اضطراب طيف التوحد الذكور والإناث المدمجين بمدارس وزارة التربية والتعليم بمحافظة أسيوط في اللعب التخيلي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس اللعب التخيلي من إعداد الباحث كأداة لها، تكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ المدمجين بمدارس وزارة التربية والتعليم بمحافظة أسيوط في الفئة العمرية من (٦ : ١٢) سنة ، والذين بلغ عددهم (١٢٥) ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) من أطفال طيف التوحد (٤٣ من الذكور– ٢٧ من الإناث) المدمجين بمدارس وزارة التربية والتعليم بمدينة أسيوط، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط تُعزى للنوع (ذكور، إناث) لصالح الإناث، والعمر (٦–٩ سنوات ، ١٠–١٢ سنوات) لصالح الفئة من(١٠–١٢) سنه، وتلقي الرعاية (يتلقى رعاية ، لا يتلقى رعاية) لصالح من يتلقون رعاية ، وشدة اضطراب طيف التوحد (بسيط، متوسط) لصالح ذوي الاضطراب البسيط. أن درجة امتلاك التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس محافظة أسيوط لمهارات اللعب التخيلي كانت بدرجة ضعيفة.

الكلمات المفتاحية: اللعب التخيلي– أطفال طيف التوحد (الذكور والإناث)– الدمج.

Abstract:

The current study aimed to identify the difference between male and female autism spectrum disorder children who are integrated in the schools of the Ministry of Education in Assiut Governorate in imaginative play. the study used the descriptive method and also used the imaginative play skills measure from the preparation of researcher. the society of study consists of all the students intermingling who have autism in the schools of the ministry of education in the governorate of Assuit at the age from (6 to 12) years and their number is(125). the sample of the study consists of (70) of the students of the disorder of autism intermingling in the schools of the ministry of education in Assuit. The study reached to the following results : there are significal statistic differences at the level (0.05)on imaginative play skills measure for the students of Autism for the students intermingling in the ministry of education in Assuit for the gender (males – females) for the females, and the age (6 – 9) years and (10 – 12) years for the age of (10-12) years, and the care (take car ,don't take care) for those who take Care, and the degree of autism (simple .medium) for those who have simple autism. The degree to which students with integrated autism spectrum disorder in Assiut Governorate schools possess imaginative play skills was weak.

Keywords: imaginative play skills –Male & female students with autism spectrum disorder.

مقدمة الدراسة:

يمثل اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية المعقدة والمتداخلة التي تظهر في مرحلة مبكرة من عمر الطفل، وتستمر مدى الحياة، حيث يُظهر معظم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد علامات تدل على ذلك الاضطراب خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر، ويؤثر اضطراب طيف التوحد بالسلب على جميع مظاهر النمو الخاصة بالمصاب.

ولذلك يشغل ذو اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorders (ASDs) اهتمام المختصين في التربية الخاصة والقائمين برعايتهم وتعليمهم ؛ لامتداد أثره على مستوى التوافق النفس – اجتماعي لأطفال اضطراب طيف التوحد ، حيث تظهر صور الافتقار للقدرة على التوافق مع المواقف والمتغيرات التي يواجهونها مهما كانت بسيطة (الحديبي وعبد القادر ، ٢٠١٣ ، ١٨٦) (*).

وهناك اختلاف بين الدراسات حول نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد في العالم ففي إحصاء أصدرته (ASA) (٢٠٠٢) أن هذا الاضطراب ينتشر بنسبة ٥٠٠/١ وأن نسبة انتشاره بين البنين تزيد عن نسبة انتشاره بين البنات بأربعة أضعاف، بينما أشارت (Fombonne,2003) (٢٠٠٣) أنه يمثل من (١٠-٢٠) لكل ١٠٠٠٠طفل، وأشارت (Goldstein,2002) أنها تصل (١١٠) لكل١٠٠٠٠طفل.

ومن هنا فقد اختلفت الدراسات حول نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد في العالم رغم تزايد أعداد من يعانون منه، إلا أنه لا توجد تقديرات محددة ربما لاختلاف دقة التشخيص، أو للاعتماد على الإحصاءات الرسمية فقط ،أو الأخذ في الاعتبار اضطراب طيف التوحد بمفرده أم الاضطرابات النمائية بشكل عام (عادل عبد الله، ٢٠٠٢).

ويتصف لعب أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأنه أقل تنوعا وأكثر طقوسية مع عدم وجود العفوية والخيال، ويلاحظ النقص لديهم في الاهتمامات نحو المواد والأفراد، كما يتصفون بضعف واضح في التفاعلات الاجتماعية خلال أنشطة اللعب ، كما أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لا يستطيعون تطوير مهارة اللعب بشكل طبيعي ومناسب خلال مراحل حياتهم

(*) يتم التوثيق في هذه الدراسة طبقاً لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس – الطبعة السادسة **APA Style of the Publication Manual of the American Psychological Association (6th ed)** ، وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

المختلفة ويتصف لعبهم بأنهم لا يعطون أي إشارات إلى أنهم يريدون اللعب مع الآخرين وهذا ما يدل على أنهم يفضلون البقاء وحيدين كما أنهم يعانون من قصور واضح في المهارات الاجتماعية لديهم (Lash & Mccoy,2010).

مشكلة الدراسة :

نبعت مشكلة الدراسة من خلال معايشة الباحث للواقع أثناء التعامل مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء الاشراف على بعض مجموعات التربية العملية في العديد من المدارس الدامجة مثل مدرسة عبد الله النديم والإمام علي بن أبي طالب والزهراء والوحدة العربية وزيد بن حارثة الابتدائية التابعة لإدارة أسيوط التعليمية ؛ هذا ما حدا به لإجراء الدراسة للكشف عن الفروق بين أطفال اضطراب طيف التوحد الذكور والإناث في اللعب التخيلي.

وقد دعم إحساس الباحث بالمشكلة ما أسفرت عنه نتائج عدد من الدراسات والأطر التنظيرية لافتقار أطفال اضطراب طيف التوحد للقدرة على اللعب بصفة عامة والتخيلي بصفة خاصة، وما أوضحه (الخطيب وأخرون ،٢٠١٨)، (البكار والزريقات،٢٠١٨) ، وما أشارت إليه (مصبح ،٢٠١٤، ٤١) بأن أطفال اضطراب التوحد يعانون من ضعف في مهارات اللعب الإيهامي وهو أكثر ارتباطاً بالناحية العقلية ؛ لأنه يشمل فهم الحالة العقلية للإيهام والتخيل.

ويتسق ذلك مع ما أشار إليه Bingham (2008) بأن الأطفال ذوي اِضطراب طيف التوحد (ASDs) لا تنمو لديهم مراحلُ اللعبِ بشكلٍ طبيعيٍ كأقرانهم العاديين.

ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة البحثية التي تسعى للإجابة عنها وهي:

١- ما الفرق في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط طبقاً للنوع (ذكور، إناث)؟

٢- ما الفرق في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط طبقاً للعمر (٦-٩ سنوات، ١٠-١٢ سنه)؟

٣- ما الفرق في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط طبقاً لتلقي الرعاية (يتلقى رعاية، لا يتلقى رعاية)؟

٤- ما الفرق في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط طبقاً لشدة اضطراب طيف التوحد (بسيط، شديد) ؟

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- تحديد الفروق في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط طبقاً للنوع (ذكور ، إناث)، والعمر (٦-٩ سنوات، ١٠-١٢ سنه)، وتلقي الرعاية (يتلقى رعاية ، لا يتلقى رعاية)، وشدة اضطراب طيف التوحد (بسيط ، شديد).

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي :

١- الفئة التي تتناولها الدراسة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وهي اضطراب طيف التوحد (ASDs) Autism Spectrum Disorders ؛ كونها أحد أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة ؛ فضلاً عن أنها تحتاج إلى إشراف ومتابعة مستمرة في جميع الجوانب حياته ، ومنها إجراءات اللعب.

٢- ندرة الدراسات ذات الصلة للكشف عن الفروق بين أطفال اضطراب طيف التوحد (الذكور والإناث).

٣- ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية من بيان الفروق بين أطفال اضطراب طيف التوحد (الذكور والإناث) يسهم في تنمية السلوك التكيفي لديهم بالمحيطين ؛ مما ينعكس بالإيجاب على البيئتين الأسرية والمدرسية .

مصطلحات الدراسة :

١- اللعب التخيلي Virtual play :

تعرف محمد (٢٠١٧) اللعب التخيلي بأنه "نشاط يستطيع فيه الطفل تخيل أو تصور أنه شخص أو شيء آخر ويقلد سلوكيات نموذجية وتعبيرات لفظية، ويعتبر اللعب التخيلي تحولا من مجال الأفعال إلى الأفكار والخيال مما يساعد الطفل على التفاعل على مستوى تجريدي مع العالم الواقعي فيما بعد".

اضطراب طيف التوحد of Autistic Spectrum Disorder :

وقد عُرف اضطراب طيف التوحد بالدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس DSM-5 بأنه أحد اضطرابات النمو العصبي التي تتميز بالعجز المستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي في المواقف المتعددة، بما في ذلك من قصور في استخدام وتنمية السلوكيات والمهارات غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي وفهم العلاقات، ولتشخيص اضطراب طيف التوحد يتطلب أيضاً، وجود أنشطة واهتمامات وسلوكيات نمطية متكررة (APA, 2013 , 53).

ويُقصد بأطفال اضطراب طيف التوحد إجرائياً بأنهم: **أطفال اضطراب طيف التوحد (الذكور والإناث) المدمجين بمدارس التربية والتعليم بمحافظة أسيوط ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنه.**

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا الإطار النظري:

اللعب التخيلي.

يعد اللعب التخيلي أحد الأنشطة التربوية الذي يظهر خلاله التعلم بشكل تلقائي نظرا لكونه ميلا من الميول القوية وذو قيمة في التربية الاجتماعية والرياضية والخلقية، كما أنه أحد أهم المدخلات الحديثة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لكونه نشاطا نفسيا قائمة على الخيال مع الاتصال بالواقع ونشاطا حرا خالي من الروتين يرتكز على الحركة التلقائية لتحقيق هدف ما (علي،٢٠١١).

ويعرف اللعب التخيلي بأنه لعب شائع في الطفولة فيه يتعامل الطفل من خلال اللغة أو السلوك الصريح مع المواد أو المواقف كما لو أنها كانت تحمل خصائص أكثر مما هي في الواقع ، ويتفق هذا مع تعلم الإشارة إلى الأشياء في غيبتها والاتصال عن طريق اللغة (فهم الكلمات والبدء في استعمالها) ويتعلم الأطفال كثيرا من خلال لعبهم التخيلي مع من هم أكبر سنا أكثر مما لو كان الطفل يعيش وسط مجموعة متجانسة من حيث السن والجنس لأن الأطفال الأصغر سنا يتعلمون بالمحاكاة من الأطفال الأكبر سنا. (طعيمة، ٢٠١٠).

كما عرفه Perone (2012) على أنه نشاط تمثيلي يتم خلاله تحويل الأشخاص والأشياء والمواقف بطريقة تطمس أدوارهم ووظائفهم في الواقع.

أهمية اللعب التخيلي:

يرى العناني(٢٠١٨) أن أهمية اللعب تظهر من خلال مساهمته في النمو الانفعالي فهو يعد أداة تعويض للطفل، فمن خلال اللعب يعبر الطفل عن حاجاته النفسية ورغباته ويعمل على إشباعها، وتنمية الثقة بالنفس ورفع معنوياته والتخفيف من الانفعالات الضارة، بالإضافة الى الحاجة الأساسية للعب وهي شعور الطفل بالسعادة والفرح والسرور.

كما يعمل اللعب على تنمية الخيال لدى الطفل والذي يمكن الانطلاق منه لكي يعيش الطفل في عالم من صنع خياله فهو يحادث الدمى والألعاب الخاصة به ، ويطلق ما بداخله من انفعالات ومشاعر مختلفة قد تكون واجهته في العالم الواقعي ولم يستطيع التعبير عما بداخله نحوها ، فيحدث استبدال لذلك ، ويقوم به نحو هذه الألعاب. كما أن اللعب التخيلي يجعل الأطفال يكتشفون العالم من زوايا مختلفة وذلك يطور من قدراتهم الاجتماعية و ينمى الخيال و الفكر و الإبداع لديهم وينمى مهارات الادراك و الانتباه و التقليد و اكتساب مهارات و سلوكيات .

النظريات المفسرة للعب:

حاولت مجموعة غير قليلة من النظريات النفسية والتربوية تفسير اللعب لدى الأطفال يعرض الباحث لبعضها كما يلي :

١- **نظرية الإعداد للحياة أو التدريب على المهارات:** صاحب هذه النظرية كارل روجر الذي يرى بأن اللعب يقوي الغرائز المطلوبة للحياة المستقبلية، فحركة الطفل الدائمة باليدين والأرجل والأصابع والجسم تهدف الى السيطرة على أعضاء الجسم وتوظيفها في المستقبل. ويرتبط اللعب هنا بالمحاكاة. والتعلم بالمحاكاة غريزة يكتسب الطفل من خلالها المهارات اللازمة له في المستقبل ويتعلم أيضا أدوار الكبار. ومن ميزات هذه النظرية أنها اهتمت باللعب وأنواعه مثل القتال والحركة والتعرف والتذكر، وألقت الضوء على أن بعض الأنشطة التي كان معروف أنها غير هادفة هي أنشطة هادفة جدا وضرورية للبقاء. ومن عيوبها أنها لم تهتم بلعب الكبار ووصفته بأنه تدريب على المهارات. وعلى الرغم من أنها اعترفت باللعب وأنواعه، إلا أنها ركزت على جانبين أساسين هما اللعب والمحاكاة (نسيم ومحمد ، ٢٠١٦).

٢- **نظرية المجال الجشطالت** : حيث أكدت هذه النظرية على الإدراك الحسي الكلي لموقف اللعب، فالاستجابة عند الطفل تستثار عند حدوث الإدراك الحسي، فمثلا عندما يرى الطفل الجرس تتولد لديه رغبة في دق هذا الجرس؛ وذلك نتيجة لوجود علاقة تركيبية مباشرة بين الإدراك الحسي وبين العمل المناسب له، ويكون ذلك واضحا في اللعب الإيهامي، فالطفل هنا لا يري أي

تناقض عندما يمسك عصا ويركب عليها وكأنها حصان، أو التحدث معها والتعامل معها كما لو أنها طفلا(مردان، ٢٠٠٤).

٣- **نظرية بياجيه:** اعتبرت النظرية اللعب مقياساً للنمو العقلي المعرفي – وعرفه بوصفه سلوكاً استيعابياً خالصاً بمعنى أنه تطبيق للتخطيطات القديمة على الموضوعات الجديدة، ويرى (بياجيه) أن لكل من اللعب والتقليد أهمية في عملية النمو، وأن اللعب لا يعكس فقط طريقة تفكير الطفل في المرحلة التي يمر بها، بل ويسهم أيضاً في تنمية قدراته المعرفية. كما قسم (بياجيه) اللعب تبعاً لمراحل النمو المعرفي إلى ثلاث مراحل أساسية هي:

مرحلة اللعب التدريبي – وتقابل المرحلة الحسية الحركية .

مرحلة اللعب الرمزي – وتقابل مرحلة ما قبل العمليات .

مرحلة اللعب وفقاً لقواعد وتقابل مرحلة العمليات العيانية أو المحسوسة.(العطار ، ٢٠١٩).

٤- **نظرية الإعداد للحياة والتدرب على المهارات:** وهي نظرية (كارل جروس) الكلاسيكية، وهو يرى أن اللعب يرتبط بالمحاكاة، وأن ألعاب الصغار تقليد لأدوار الكبار، وأن المحاكاة غريزة يتعلم الأطفال عن طريقها أدوار الكبار، ويتدربون على المهارات اللازمة لهم في مستقبل حياتهم. واهتمت هذه النظرية بأنواع متعددة من اللعب كألعاب القتال، والحركة، والتعرف، والتذكر، وافترضت لممارستها وجود غريزتي اللعب والمحاكاة لكنها لم تهتم بلعب الكبار بوصفه تدريباً على المهارات.

٥- **نظرية الاستجمام والترويح:** صاحب هذه النظرية هو الفيلسوف الألماني (لازاروس)، وهي من النظريات الكلاسيكية. ويرى أن من وظيفة اللعب توفير الراحة للعضلات والأعصاب، فاللاعب يستخدم طاقة عضلية وعصبية غير التي أرهقها في العمل. ويحث أنصار هذه النظرية على الخروج للعب وممارسة أوجه النشاط في الخلاء والصيد والسباحة في المعسكرات الترويحية. وتتسم هذه النظرية بأنها قدمت أفكاراً جديدة حول تفسير اللعب، وأثبتت صدق بعض جوانبها حيث إن اللعب يكسب الكبار راحة تجعلهم يقبلون على عملهم بجد ونشاط. إلا أن البحوث الحديثة في علم النفس أثبتت أنه ليس هناك طاقات للعب وطاقات أخرى للعمل. كما لوحظ أن الأطفال يقبلون على اللعب بعد استيقاظهم وخلود أجسامهم لقسط من الراحة.

٦- **نظرية النمو الجسمي:** يري كار Carr أن اللعب يساعد على نمو الأعضاء ولا سيما المخ والجهاز العصبي، حيث لا يكون مخ الطفل عند الولادة في حالة متكاملة ولا يكون لديه استعداد

تامة للتعلم لأن معظم أليافه العصبية لا تكون مكسوة بالغشاء الدهني الذي يفصل ألياف المخ العصبية بعضها عن بعض، وبما أن اللعب يسيطر على كثير من المراكز المخية فمن شأن هذا أن يثير تلك المراكز بإثارة يتكون بفضلها تدريجيا ما تحتاج إليه الألياف العصبية من هذه الأغشية الدهنية (بني هاني، ٢٠١٠).

اللعب التخيلي وذوي اضطراب طيف التوحد:

ترى محمد (٢٠١٧) أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يجدون صعوبة في تطوير مهارات اللعب التخيلي الضرورية للتعلم وفهم الحياة، ولذا تكون معظم نشاطاتهم أو ألعابهم نمطية ومكررة، وغالبا فهم يهتمون بتفاصيل جانبية للأشياء غير المهمة أكثر من فهمهم للصورة المتكاملة لشيء أو نشاط أو لعبة. وتصاحب هذه الاضطرابات الأساسية عددا من السلوكيات النمطية والتي تختلف في الحدة والشكل من شخص لآخر، بل إنها قد لا تظهر جميعها لدى نفس الشخص.

بينما يرى مصطفى والشربيني(٢٠١١) أن الطفل التوحدي يفتقد القدرة علي التخيل فهو غير قادر على اللعب التخيلي أو الخيالي، فلا يستعمل الدمي أو السيارات كالأطفال أو سيارات تسير في الشارع، وإنما يستعملها كمواد بناء . ومع تقدم الطفل الذاتوي في العمر تتطور نزعته إلي تنظيم وترتيب الأشياء لتصبح علي شكل تصلب وجمود في استعمال مواد اللعب وتكرار الأنشطة المتشابهة واستعمال الأشياء بشكل طقوسي نمطي.

ويوضح سليمان (٢٠١٢ ،٥٢)، و(2001) Zecher ، و زيدان (٢٠٠٤، ٣١) أن أطفال اِضطرابات طيف التوحد (ASDs) يظهر عليهم عجز واضح في قدرات ومهارات اللعب التخيلي مثل اللعب بالدمى ولعب الدور واللعب المسرحي، وهم كذلك نادراً ما يبحثون عن شركاء للعب، ويتصف لعبهم الرمزي بالسطحية والضعف، كما أن تطور اللعب الإيهامي يكون ضعيفاً لديهم مما يجعلهم يفتقدون المبادأة والإبداع في ممارسة اللعب مع أقرانهم ممن يماثلونهم في العمر.

يظهر مما سبق أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من مشكلة في اللعب التخيلي تؤثر على استفادتهم كغيرهم من الأطفال العاديين من مميزات هذا النوع من اللعب ، كما أن مرحلة اللعب الحسي الحركي عندهم تكون أطول مما هي عند الأطفال العاديين، كما أنهم يفضلون ويميلون إلى اللعب مع الأشخاص الكبار المألوفين لهم.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

دراسات تناولت اللعب التخيلي:

دراسة(العنزي، ٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى معرفة مظاهر السلوك العدواني وعلاقته بأشكال اللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. تكونت عينة البحث من (٥٢) طفلا (٤١ ذكرة، ١١ أنثى) تراوحت أعمارهم ما بين (٥ إلى أقل من ١٢ عاما) من مراكز التدخل المبكر في مملكة البحرين. استخدم المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن في البحث. وقد تكونت أدوات البحث من مقياسي السلوك العدواني وأشكال اللعب. أشارت نتائج البحث إلى انخفاض مستوى مظاهر السلوك العدواني لدى أفراد العينة، كما لم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس السلوك العدواني بين أفراد العينة وفقا لمتغير النوع. وأظهرت النتائج أيضا تقارب مستويات اللعب لدى أفراد العينة، حيث حصلت غالبية أشكال اللعب على معدل متوسط، كما وجد أن اللعب التنظيمي شائع لدى أفراد العينة، في حين حصل اللعب الرمزي على المرتبة الأخيرة. كما وجدت علاقة عكسية بين العدوان تجاه الذات واللعب التنظيمي، بالإضافة إلى وجود علاقة عكسية بين العدوان نحو الأشياء وشكل اللعب الحركي. ولم توجد دلالة إحصائية لغالبية معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس السلوك العدواني وبين أبعاد مجالي مقياس أشكال اللعب.

دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٦): حاولت الدراسة التعرف على دراسة مدي تأثير برنامج علاجي باللعب في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل التوحدي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد برنامج قائم على العلاج باللعب، كما تم إعداد قائمة تقدير للسلوك الاجتماعي للتوحديين، وتم إعداد مقياس للاضطرابات السلوكية لدي الطفل التوحدي كأدوات للدراسة. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، و تكونت العينة من (٢٠) طالبا توحديا وكان متوسط أعمارهم ما بين (٩ – ١٣) وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى (تجريبية) وعددها (١٠) طلاب والثانية (ضابطة) وعددها (١٠) طلاب بالإضافة لعينة استطلاعية مكونة من (١٥) طالبا. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بإيذاء الذات ونوبات الغضب، السلوك العدواني، سلوك عجز التواصل مع الآخرين، النشاط الحركي المفرط ونقص الانتباه)، ودلت تجربة العلاج باللعب على مدى النجاح الذي تحقق مع الأطفال التوحيديين من تحسن واضح في مجالات شتى أولهما : الاتصال والعلاقة بالإخوة، وتحسن مهارتهم اللغوية وأيضا تحسنت سلوكياتهم أثناء اللعب الذي يتيح للطفل أن يكون على سجيته فتتكشف رغباته وميوله واتجاهاته تلقائيا، كما توصل

البحث الحالي إلى أن العلاج باللعب أدى إلى انخفاض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال التوحيديين مع زيادة قدرتهم على الاندماج مع الأقران وزيادة القدرة إلى حد ما على التعبير عن الغضب وعدم إيذاء الذات وهذا راجع إلى انصراف الطفل عن ذاته والاتجاه نحو الآخرين والأشياء والاندماج معهم.

دراسة (محمد ، ٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على اللعب التخيلي لتنمية التمثلات الرمزية الذهنية وقراءة العقل لدى عينة من الأطفال الذاتويين ذوي الأداء المرتفع، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (٧) أطفال من ذوي طيف التوحد ذوي الأداء المرتفع، واستخدمت الدراسة مقياس جيليام لتشخيص التوحد، ومقياس مفاهيم نظرية العقل للأطفال التوحديين كأداتين لها، وتوصلت الدراسة في نتائجها النهائية إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال التوحديين ذوي الأداء المرتفع قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التمثلات الذهنية للطفل التوحدي لصالح التطبيق البعدي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال التوحديين ذوي الأداء المرتفع قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس مفاهيم نظرية العقل للطفل التوحدي لصالح التطبيق البعدي.

دراسة (صفوت ، ٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بمفاهيم ترشيد الاستهلاك اللازم تنميتها عند أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. وتصميم برنامج باستخدام اللعب التمثيلي لتنمية مفاهيم، وسلوكيات ترشيد الاستهلاك عند أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، والتحقق من أثر البرنامج باستخدام اللعب التمثيلي في تنمية مفاهيم، وسلوكيات ترشيد الاستهلاك لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وشملت عينة البحث (١٠) أطفال من الجنسين الذين تتراوح أعمارهم بين (٥ – ٦) سنوات من الأطفال ذوي صعوبات التعلم المهارات قبل الأكاديمية. وأوضحت النتائج أن ترتيب مفاهيم وسلوكيات ترشيد الاستهلاك التي تم تنميتها من خلال البرنامج المعد لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على التوالي ترشيد استهلاك الغذاء ثم ترشيد استهلاك المياه ثم ترشيد استهلاك الكهرباء ويليها ترشيد استهلاك النقود ثم ترشيد استهلاك الأدوات الدراسية واخيرا ترشيد استهلاك الالعاب. يؤدي استخدام اللعب التمثيلي إلى تنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

دراسة (Jorgenson,2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه القصور و دور التدخلات في اللعب التخيلي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي عن طريق مراجعة (٣٤) بحثا ومقالة وكتاب حول الموضوع ، وتوصلت الدراسة إلى وجود عجز

واضح في اللعب التخيلي للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD). كما أن اللعب التخيلي لدى الأطفال التوحديين أبسط وأكثر تقييدًا من العاديين. كما يمكن تعليم اللعب التخيلي للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد أو تسهيله من خلال تكرار اللعبة وتوضيح فوائدها ، كما يساعد اللعب التخيلي على تطوير المهارات الاجتماعية و اللغة. كما تشمل التأثيرات الإيجابية لتيسير اللعب التخيلي تحسين الملاءمة وزيادة تفاعلات الأقران والمزيد من اللعب المبتكر. وتتمثل الفوائد اللغوية في زيادة الكلام ، والكلام الأكثر ملاءمة ، والسياق الغني لاكتساب اللغة ، وتحسين اللغة التعبيرية والاستقبالية.

دراسة (أبو رمان ، ٢٠١٨): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر اللعب الإيهامي في تنمية التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة عمان. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تألف أفراد الدراسة من (٤٨) طفلا وطفلة، وقد استخدم التصميم شبه التجريبي ذو الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة. وبلغ عدد أطفال المجموعة التجريبية (٢٥) طفلا وطفلة، وعدد أطفال المجموعة الضابطة (٢٣) طفلا وطفلة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة ألعاب إيهامية من إعدادها ، واختباري تكوين صورة وإكمال الأشكال من اختبارات تورانس لقياس التخيل الإبداعي عند أفراد الدراسة؛ كما أعدت الباحثة معايير تصحيح الإجابات الأطفال على الاختبارين في ضوء طريقة تورانس. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التخيل الإبداعي والدرجة الكلية للاختبار بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى الجنس أو التفاعل بين متغيري اللعب الإيهامي وجنس الطفل.

دراسة (Kim,2018): هدفت الدراسة إلى تحليل نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالعوامل المؤثرة على علاقة اللعب التخيلي بتطور اللغة لدى الأطفال، استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي، وتكونت عينتها من (٢٥) دراسة من الدراسات التجريبية التي تناولت العلاقة بين اللعب التخيلي وتطور اللغة لدى الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على دور اللعب التخيلي في تطور اللغة لدى الأطفال مثل دور البالغين أو أنواع لعب الأطفال.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراستها لقراءة اللعب التخيلي ، الأطفال ذوي طيف التوحد.
- كما تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها:

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الكشف عن الفروق بين أطفال اضطراب طيف التوحد (الذكور والإناث).
- كما تختلف عنها في مجتمعها وعينتها ، ومكان تطبيقها.
- وقيام الباحث بإعداد مقياس للعب التخيلي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- تحديد عناصر الإطار النظري الخاص بالدراسة.
- التعرف على خطوات تنفيذ تجربتها.
- إعداد أداة الدراسة.
- تحديد طرق وأساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.
- الاستفادة من نتائجها في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

فرض الدراسة :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط تُعزى للنوع (ذكور، إناث).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط تُعزى للعمر (٦-٩ سنوات ، ١٠-١٢ سنوات).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط تُعزى لتلقي الرعاية خارج المدرسة (يتلقى رعاية ، لا يتلقى رعاية).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط تُعزى لشدة اضطراب طيف التوحد (بسيط ، متوسط).

منهج الدراسة وإجراءتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للإجابة عن سؤال الدراسة والتحقق من صحة فروضها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد (الذكور والإناث) في الفئة العمرية من (٦- ١٢) سنه المقيدين بمدارس التربية والتعليم بمحافظة أسيوط والبالغ عددهم (١٢٥) حسب إحصائية مديرية التربية والتعليم بمحافظة أسيوط للعام الدراسي ٢٠٢٠ -٢٠٢١ م.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من مجموعتين الأولى المجموعة التي تم تطبيق أدوات الدراسة استطلاعيًا ، والثانية المجموعة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها تجريبيًا وذلك كما يلي:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية :

تم اختيار التلاميذ أفراد التحقق من الخصائص السيكومترية من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد (الذكور والإناث) المدمجين في بعض مدارس محافظة أسيوط بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وقد اشتملت هذه العينة على (٣٠) تلميذًا ، تراوحت أعمارهم بين (٦-١٢) عاما.

٢- عينة الدراسة الأساسية:

بعد التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها على مجموعة من تلاميذ اضطراب طيف التوحد(ذكور وإناث) المدمجين في مدارس التعليم العام بمدينة أسيوط، وتكونت العينة من (٧٠) تلميذًا من المصابين باضطراب طيف التوحد والتي تتراوح أعمارهم من (٦-١٢) سنه.

جدول (١)

توزيع تلاميذ العينة الأساسية طبقا الجنس (ذكور- إناث)

ذكور	إناث	الإجمالي
٤٣	٢٧	٧٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد تلاميذ العينة الأساسية منهم (٤٣) من الذكور و(٢٧) من الإناث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما تم تصنيف تلاميذ عينة الدراسة الأساسية من ذوي اضطراب طيف التوحد حسب العمر وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٢)

توزيع تلاميذ العينة الأساسية طبقا للعمر

من ٦ :٩ سنوات	من ١٠: ١٢ سنة	الإجمالي
٤٠	٣٠	٧٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد تلاميذ العينة الأساسية من سن ٦ :٩ سنوات كان عددهم (٤٠) تلميذا ، ومن سن ١٠ : ١٢ كان عددهم ٣٠ تلميذا.

كما تم تصنيف التلاميذ أفراد عينة الدراسة الأساسية (٧٠) حسب تلقي الرعاية وعدم تلقيها كما في الجدول التالي.

جدول(٣)

توزيع تلاميذ العينة الأساسية حسب درجة تلقي الرعاية .

الصفة	يتلقى رعاية	لا يتلقى رعاية
العدد	٣٠	٤٠
الإجمالي	٧٠	

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة لأفراد عينة الدراسة الأساسية فقد كان هناك (٣٠) تلميذا يتلقون الرعاية في مؤسسة أخرى خارج المدرسة، بينما هناك(٤٠) تلميذا لا يتلقون الرعاية خارج المدرسة

ثالثاً – أداة الدراسة :استخدمت الدراسة الحالية:

مقياس اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد:

الهدف من المقياس: تم تحديد الهدف من المقياس في التعرف على مهارات اللعب التخيلي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس وزارة التربية والتعليم بمحافظة أسيوط.

خطوات إعداد المقياس:

١- الاطلاع على المقاييس السابقة التي تناولت اللعب واللعب التخيلي مثل(عمر،٢٠١٢ ؛ نجيب،٢٠١٠ ؛Schreibman,2000).

٢- الاطلاع على الإطار النظري لمفهوم اللعب التخيلي بشكل عام وحصر أبعاده من خلال الدراسات السابقة التي تناولته.

٣- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت اللعب التخيلي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد وأهم نتائج هذه الدراسات.

ومن خلال ذلك لم يجد الباحث مقياس للعب التخيلي ملائم لطبيعة العينة التي سوف يقوم بدراستها في البحث الحالي وهو ما دفعه إلى إعداد هذا المقياس ليكون ملائما للعينة.

المقياس في صورته الأولية:

تضمن المقياس في صورته الأولية (١٨) فقرة ، واستخدم مقياس ليكرت الثلاثي للإجابة عن أسئلة المقياس (دائما، أحيانًا، أبدا)، كما تم التصحيح بإعطاء درجة (٣-٢-١) بالترتيب لكل معيار.

إجراءات الكفاءة السيكومترية للمقياس:

١- الصدق :

أ- الصدق القائم على أراء المحكمين(صدق المحتوى):

تم حساب صدق المقياس، باستخدام الصدق القائم على أراء المحكمين، عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين لاستطلاع أرائهم حول عبارات المقياس من حيث مدى انتماء الفقرات ، ومدى وضوحها ، ومدى مناسبتها ، حيث تم الإبقاء فقط على العبارات التي حازت على ٩٥ % على الأقل من إجماع المحكمين، وكذلك القيام بتعديل صياغة بعض العبارات ، وحذف عبارة لم تحظى من قبل المحكمين بالنسبة المطلوبة للإبقاء عليها ضمن عبارات المقياس.

ب- الصدق التمييزي: وتم ذلك من خلال مقارنة درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على المقياس(٣٠) تلميذا، وذلك باستخدام اختبار " ت" لعينتين مستقلتين عن طريق برنامج (SPSS) ، بعد ترتيب درجات التلاميذ من الأدنى إلى الأعلى واختيار أعلى (٢٥%) من الدرجات وأقل (٢٥%) من الدرجات والمقارنة بينها، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية الناتجة بعد إجراء الاختبار عن طريق البرنامج أقل من ٠.٠٥ مما يشير إلى صدق المقياس في التمييز بين درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- الثبات :

أ- إعادة الاختبار: تم حساب ثبات المقياس عن طريق استخدام إعادة التطبيق على عينة بلغ عددها (٣٠) تلميذا تم تطبيق المقياس عليهم استطلاعيا مرتين وبفاصل زمني أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وكانت قيمة معامل الثبات الناتج بهذه الطريقة ٠.٩٧٩

وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ مما يعطي ثقة في استخدام المقياس على عينة الدراسة النهائية.

ب- التجزئة النصفية للمقياس: حيث تم تقسيم المقياس إلى نصفين أحدهما يحتوى على الفقرات ذات الأرقام الفردية والنصف الأخر على الفقرات ذات الأرقام الزوجية ، وحساب الارتباط بين درجات الطلاب في النصف الفردي والنصف الزوجي من المقياس ، ثم تصحيح معامل الارتباط المحسوب والذي بلغت قيمته (٠.٤٥) عن طريق استخدام معادلة سيبرمان بروان وقد بلغت قيمة الثبات بعد التصحيح(٠.٦٢) وهي قيمة مناسبة يمكن الاعتماد عليها في ثبات المقياس.

ج- باستخدام معامل ألفا كرونباخ :كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج **(SPSS)** بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت قيمة الثبات الناتجة بهذه الطريقة ٠.٩٦٨ وهي قيمة مناسبة لإعطاء الثقة في تطبيق المقياس على التلاميذ.

٣- الاتساق الداخلي لعبارات المقياس:

حيث تم تطبيق المقياس على أفراد على(٣٠) تلميذا من ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط، ثم تم ترميز الاستجابات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS،ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لمعرفة صدق البناء للمقياس وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية له، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول(١٠) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس اللعب التخيلي والدرجة الكلية للمقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٨٩١(**)	١٠	٠.٨٣٣ (**)
٢	٠.٩٠٤(**)	١١	٠.٨٦٠(**)
٣	٠.٩٢٤(**)	١٢	٠.٨٥٨ (**)
٤	٠.٣٣٥	١٣	٠.٨٢٧ (**)
٥	٠.٨٨٠(**)	١٤	٠.٣٣٢

٦	٨١٤(**)	١٥	٠.٨٥٣(**)
٧	٨٨٥(**)	١٦	٠.٨٨٩(**)
٨	٠.٨٣٨(**)	١٧	٠.٩١٤(**)
٩	٠.٨٨٥ (**)		

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٩٢٤) إلى (٠.٨١٤) وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، مما يعني وجود درجة عالية من صدق البناء الداخلي وارتباط العبارات ببعضها البعض مما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات مقياس اللعب التخيلي. كما يظهر من الجدول أيضا أن معامل الارتباط للعبارة رقم (٤) والعبارة رقم (١٤) كان غير دال إحصائيا سواء عند مستوى ٠.٠١ أو مستوى ٠.٠٥ ولذلك فقد حذفهما من عبارات المقياس في الصورة النهائية.

المقياس في صورته النهائية ([1]):

بعد إجراء التعديلات على عبارات المقياس في ضوء آراء المحكمين، وإجراء التجربة الاستطلاعية، أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من(١٥) فقرة وأصبح صالحًا للتطبيق.

رابعًا إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة من خلال مجموعة من الإجراءات وهي:

١- الحصول على خطاب موافقة على تطبيق أداة الدراسة من وزارة التربية والتعليم.

٢- تطبيق أداة الدراسة على التلاميذ عينة الدراسة الاستطلاعية للتحقق من صلاحيتها ، وتم استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددهم (٣٠) تلميذا وتلميذة من العينة الأساسية للدراسة.

٣- تطبيق أداة الدراسة على التلاميذ أفراد العينة الأساسية والتي بلغت (٧٠) تلميذًا وتلميذة.

٤- تصحيح نتائج الأفراد العينة على أداة الدراسة (مقياس اللعب التخيلي) وتحديد درجات كل تلميذ وتلميذة ، ثم تسجيل هذه الدرجات في برنامج (إكسل) ، و معالجة الدرجات إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS.

استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها وكتابة تقرير الدراسة من خلال التوصيات والمقترحات المناسبة

[1] - ملحق ( ) مقياس اللعب التخيلي.

للدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة عن طريق برنامج(SPSS)، ت t-Test لعينتين مستقلتين، معامل الارتباط بطريقة إعادة التطبيق ، معامل بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس مقياس اللعب التخيلي، معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس اللعب التخيلي، المتوسطات والانحرافات المعيارية لحساب درجة امتلاك أفراد عينة الدراسة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد اللعب التخيلي.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

التحقق من صحة فروض الدراسة:

الفرض الأول: نص الفرض الأول على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط يعزى للنوع (ذكور، إناث)" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس مهارات اللعب على (٧٠) من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط، وبعد تصحيح المقياس ورصد الدرجات تمت معالجتها ببرنامج (SPSS) عن طريق استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين(Independent Samples T test) لتحديد هذا الفرق إن وجد، وكانت النتائج كما يلي:

جدول(٥)

نتائج اختبار ت للفرق بين درجات الطلاب على مقياس مهارات اللعب التخيلي تبعا للنوع

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
ذكور	٤٣	٧.٤١	١.٨٦	٥.٠٥	٠.٠٠٠	دالة إحصائيا
إناث	٢٧	١٠.٤٤	٢.٧٣			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الذكور على مقياس مهارات اللعب التخيلي كانت(٧.٤١)، بانحراف معياري قدره(١.٨٦)، ومتوسط درجات الإناث كانت (١٠.٤٤) ، وبانحراف معياري قدره (٢.٧٣)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" (٥.٠٥)، بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من مستوى الدلالة(٠.٠٥) ، وعليه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ في مهارات اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط تُعزى للنوع (ذكور، إناث) لصالح الإناث الأعلى في المتوسط الحسابي، وتتفق الدراسة في هذه النتيجة مع دراسة (Rebekah,2018) والتي توصلت إلى أن الذكور والإناث يستجيبون بشكل مختلف عند تقييم لعبهم.

وتختلف الدراسة في نتيجتها هذه مع نتائج دراسة (مختار ومحمد، ٢٠١٠) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث في حل المشكلات بعد تطبيق البرنامج المبني على اللعب التخيلي، ودراسة(أبو رمان ، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى الجنس أو التفاعل بين متغيري اللعب الإيهامي وجنس الطفل.

الفرض الثاني " نص الفرض الثاني من فروض الدراسة على" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط يعزى للعمر (٦-٩ سنوات ، ١٠-١٢ سنوات) ، وللتحقق من ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس اللعب التخيلي على التلاميذ أفراد عينة الدراسة وكانت النتائج كما يلي:

جدول(٦)

نتائج اختبار ت للفرق بين درجات الطلاب على مقياس مهارات اللعب التخيلي تبعًا للعمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
٦-٩	٤٠	٧.٣٧	١.٩١	٧.١٤	٠.٠٠٠	دالة إحصائيا
١٠-١٢	٣٠	١١.٠٦	٢.٤٠			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات التلاميذ في الفئة العمرية من (٦-٩) سنوات على مقياس مهارات اللعب التخيلي كانت(٧.٣٧)، بانحراف معياري قدره(١.٩١)، ومتوسط درجات التلاميذ في الفئة العمرية من (١٠-١٢) سنة كانت (١١.٠٦) ، وبانحراف معياري قدره (٢.٤٠)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" (٧.١٤)، بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من مستوى الدلالة(٠.٠٥) ، وعليه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ في مهارات اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط تُعزى للفئة العمرية(٦-٩) و(١٠-١٢) لصالح الفئة العمرية (١٠-١٢) سنة الأعلى في المتوسط الحسابي، وتختلف الدراسة في نتيجتها هذه جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة (2018, Rebekah) والتي توصلت إلى أن الأطفال البالغين من العمر ثلاث سنوات لم يقيموا لعبهم بشكل مختلف عن الأطفال البالغين من العمر أربع سنوات.

الفرض الثالث: نص الفرض الثالث من فروض الدراس على" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط يعزى

لتلقي الرعاية خارج المدرسة أو عدم تلقيها" ، وللتحقق من ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات اللعب التخيلي على التلاميذ أفراد عينة الدراسة وكانت النتائج كما يلي:

جدول(٧)

نتائج اختبار ت للفرق بين درجات الطلاب على مقياس مهارات اللعب التخيلي تبعًا لتلقي رعاية خارج المدرسة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
يتلقى رعاية	٣٠	١١.٨٣	١.٩١	٩.١٩	٠.٠٠٠	دالة إحصائيا
لا يتلقى	٤٠	٧.٧٥	١.٧٧			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات التلاميذ متلقي الرعاية في مؤسسات أخرى خارج المدرسة على مقياس مهارات اللعب التخيلي كانت(١١.٨٣)، بانحراف معياري قدره(١.٩١)، ومتوسط درجات التلاميذ الذين لا يتلقون رعاية خارج المدرسة كانت (٧.٧٥)، بانحراف معياري قدره (١.٧٧)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" (٩.١٩)، بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من مستوى الدلالة(٠.٠٥) ، وعليه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ في مهارات اللعب التخيلي لدى تلاميذ اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط تُعزى لتلقي الرعاية في مؤسسات أخرى خارج المدرسة ، وعدم تلقيها لصالح من يتلقون هذه الرعاية وهم ذوي المتوسط الحسابي الأعلى، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن العلاقات الاتصالية الأمنة والعلاقات العاطفية الإيجابية بين التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يتلقون رعاية خارج المدرسة وبين القائمين على تقديم هذه الرعاية في المراكز خارج المدرسة كان لها أثر كبير في تنمية قدرة هؤلاء التلاميذ على اكتشاف الأشياء المحيطة بهم ورفع مستوى اللعب التخيلي لديهم ، كما أن مشاركتهم في اللعب مع الأطفال الأخرين والقائمين على تقديم الرعاية في تلك المؤسسات مع تقديم برامج تعتمد على الأنشطة الترفيهية الجماعية واللعب قد ساهم في تطوير مهارات اللعب التخيلي.

الفرض الرابع: نص الفرض الرابع من فروض الدراسة على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط يعزى لدرجة التوحد (بسيطة – متوسطة)، وللتحقق من ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات اللعب التخيلي على التلاميذ أفراد عينة الدراسة وكانت النتائج كما يلي:

جدول(٨)

نتائج اختبار ت للفرق بين درجات الطلاب على مقياس مهارات اللعب التخيلي تبعا لدرجة التوحد

درجة التوحد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
بسيطة	٤٢	١٢.٦٦	٢.١١	٨.٦٩	٠.٠٠٠	دالة إحصائيا
متوسطة	٢٨	٨.٥٠	١.٧١			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات التلاميذ ذوي درجة التوحد البسيطة على مقياس مهارات اللعب التخيلي كانت(١٢.٦٦)، بانحراف معياري قدره(٢.١١)، ومتوسط درجات التلاميذ ذوي درجة التوحد المتوسطة كانت (٨.٥٠)، بانحراف معياري قدره (١.٧١)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" (٨.٦٩)، بقيمة احتمالية (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من مستوى الدلالة(٠.٠٥) ، وعليه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ في مهارات اللعب التخيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس مدينة أسيوط تُعزى لدرجة التوحد(بسيطة – متوسطة) لصالح ذوي درجة التوحد البسيطة وهم ذوي المتوسط الحسابي الأعلى.

الدراسات المقترحة: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها تقترح إجراء الدراسات التالية:

١- دراسة مقارنة بين مهارات اللعب التخيلي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس وزارة التربية والتعليم والأطفال غير المدمجين (في دور الرعاية العادية).

٢- برنامج مقترح لتنمية مهارات اللعب التخيلي لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس وزارة التربية والتعليم والتلاميذ المدمجين بالمعاهد الأزهرية.

٣- دراسة مقارنة لمهارات التواصل اللغوي لدى طلاب اضطراب طيف التوحد (الذكور والإناث).

٤- دراسة مقارنة لمهارات التواصل اللغوي لدى طلاب اضطراب طيف التوحد (الذكور والإناث) المدمجين بمدارس وزارة التربية والتعليم والتلاميذ المدمجين بالمعاهد الأزهرية.

مراجع الدراسة

أولا المراجع العربية:

أبو رمان، فريدة سليمان أحمد (٢٠١٨).*أثر اللعب الإيهامي في تنمية التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة عمان* ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة الاسراء الخاصة.

أبو رمان، يزن تركى (٢٠١٩). *أثر برنامج تدريبي مستند للعلاج باللعب لتنمية المهارات الاستقلالية لذوي اضطراب طيف التوحد*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية.

البحيري ، عبد الرقيب أحمد ؛و الحديبي، مصطفى عبد المحسن ؛و سيد ،دعاء محمد (٢٠٢٠) . *الانتباه المُشترَك لأطفال طَيْف التَّوَحُّد " دليل الآباء والإخصائيِّين والمعالجين النفسيِّين "*، القاهرة : الهيئة العامة المصرية للكتاب .

البكار ،حمزة عبد الحافظ ؛و الزريقات، إبراهيم عبد الله (٢٠١٨) . فاعلية برنامج تدريبي قائم تعلى اللعب في تطوير المهارات المعرفية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، *دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية ، الأردن ، ٤٥ (٤) ، ملحق ٧ ، ١٧ – ٣٩ .

الجعفر، شيماء جاسم محمد (٢٠١٣).*العلاقة بين مكونات الوظائف التنفيذية وأبعاد نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مملكة البحرين* ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

الجوالدة، فؤاد عيد(٢٠١٦). *مقدمة في التربية الخاصة: أساسيات تعليم ذوي الحاجات الخاصة*، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

حافظ ، منى فوزي عبد الحليم (٢٠٢٠).*فعالية برنامج تدريبي بمساعدة الكمبيوتر في تحسين مهام نظرية العقل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بني سويف.

الحديبي، مصطفى عبدالمحسن ، و عبد القادر ،أمنية محمد إبراهيم (٢٠١٣) . فاعلية برنامج إرشادي بالرسم في خفض السلوكيات النمطية التكرارية لدى ذوي متلازمة أسبرجر، *المجلة العلمية*، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، (١٠) جـ ١، ١٨٣ – ٢٨٦ .

خطاب ، رأفت (٢٠١٢).فاعلية برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل لتنمية التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين، *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس،(٣٠)، ١٠٨ –١٨٥ .

الخطيب ،جمال ؛ الصمادي ،جميل ؛ الروسان ،وفاروق ؛ و يحيي ،خوله أحمد ؛ و الحديدي ،منى ؛و العمايرة ،موسى ؛ الناطور، ميادة ؛ و السرور ،ناديا هايل ؛و الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج (٢٠١٨). *مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة*، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الزارع، نايف عابد(٢٠١٨) . *المدخل إلى اضطراب التوحد*، ط٤، عمان : دار الفكر للنشر.

الزريقات ،إبراهيم عبد الله (٢٠٠٤). *التوحّد : الخصائص والعلاج* ، عمّان : دار وائل للنشر والتوزيع .

الشخص ،عبد العزيز السيد ؛ و صالح ،سلوى رشدي أحمد (٢٠١٢)، مقياس مفاهيم نظرية العقل للأطفال التوحديين. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، (٣٦) جـ١ ، ٧٧٩ – ٨٢٩ .

شعبان، عمرو سعيد اسماعيل (٢٠٢٠).استخدام نظرية العقل في تنمية بعض المهارات المعرفية لدي المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ،*مجلة الطفولة والتربية* ، جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، ١٢(٤١) ،٣٠٧ – ٣٧٠.

الصادق، عادل محمد (٢٠١٢).نظرية العقل وعلاقتها بالمستويات النمائية لدى الأطفال العاديين ، *مجلة كلية التربية بالفيوم* ، جامعة الفيوم – كلية التربية ،(١٢)،٢٠٦ – ٢٥٤.

صفوت، حنان محمد (٢٠١٧).أثر برنامج باستخدام اللعب التمثيلي في تنمية مفاهيم وسلوكيات ترشيد الاستهلاك لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ، *مجلة دراسات في الطفولة والتربية* ، جامعة أسيوط – كلية التربية للطفولة المبكرة،(١)،١ – ٥٩.

طعيمة، دينا سعيد محمد(٢٠١٠). *بعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال الاجترارين والأطفال ذوي متلازمة اسبرجر، دراسة مقارنة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

عبدالفتاح، محمد عبدالرحمن(٢٠١٦). *فاعلية برنامج علاجي باللعب في خفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى الطفل التوحدي : دراسة تجريبية بدولة الامارات العربية المتحدة – أبو ظبى* ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ،جامعة أم درمان الاسلامية.

علي ، محمد النوبي(٢٠١١). *اللعب وتنمية الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية* ، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عمر، محمد كمال أبو الفتوح أحمد(٢٠١٢).فاعلية استخدام نمذجة الفيديو في تنمية بعض مهارات اللعب لدى حالات من الأطفال المصابين باضطراب الأوتيزم ، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها – كلية التربية،٢٣ (٩١)،١٣٥ – ١٨٩.

العنزي، مشاعل سالم عامج عبيد(٢٠١٦).*مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها بأشكال اللعب لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مملكة البحرين*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

محمد، إيناس عبد المطلب(٢٠١٧). *فاعلية برنامج قائم على اللعب التخيلي لتنمية التمثلات المزية الذهنية وقراءة العقل لدى عينة من الأطفال الذاتويين ذوي الأداء المرتفع*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.

محمد،عادل عبد الله(٢٠٠٢). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل علي بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين: دراسات تشخيصية وبرامجية. الرياض: دار الرشاد.

محمود، ميسرة حمدي شاكر. (٢٠١٧). فاعلية بعض فنيات مهام نظرية العقل في تحسين الخلل النوعي للمدخلات الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٣ (١) جـ٢، ٤٦٠-٥٠٠ .

مصبح ،ياسمين محمد (٢٠١٤) . *فاعلية تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية على مهارات المحاكاة واللعب الإيهامي في ضوء نموذج ويلفبرج* ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

مصطفى ،أسامة فاروق ؛ و الشربيني، السيد كامل، *التوحد (الأسباب – التشخيص – العلاج)*، عمان:

الملاحة، حنان عبدالفتاح (٢٠٢٠).فعالية التدريب على بعض الوظائف التنفيذية في تحسين نظرية العقل والاتجاه نحو الروضة لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم ، *مجلة البحث العلمي في التربية* ، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ج٦ (٢١)،١٨٦ – ٢٢٩.

نافع، هبة أحمد محمد(٢٠٢٠). *فاعلية برنامج قائم على نظرية العقل في تنمية الانتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة.

نجيب، إيمان عاطف(٢٠١٠).*فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام اللعب لتحسين سلوكيات الأطفال الأوتيزم*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة بنها.

يوب، زهرة (٢٠١٩): نظرية العقل عند الأطفال المصابين بالتوحد ذوي تخلف عقلي: دراسة مقارنة ، *مجلة الحقيقة* ، جامعة أحمد دراية أدرار ، ١٨ (٣)، ٢٢٥ – ٢٤٢.

ثانيا المراجع الأجنبية:

Bardhan-Quallen, S. (2005). *Autism*. New York: Thomson gale.

Bingham, L . (2008). *Autism Spectrum Disorder. Aguide for Parents and Professionals.* ***Tony Attwood, Jessica Kingsley***, London and Philadelphia

Firth , U . (2016) . *Autism : An Introduction to Psychological Theory* , New York : Published by UCL Press .

Jorgenson ,Emily (2017), *Pretend Play And Children With Autism Spectrum Disorder: Deficits And Interventions,* Submitted to The Honors College in partial fulfillment of the requirements for the degree of Bachelor of Science, Appalachian State University.

Kim, Soomin(2018), *Pretend play and language development among preschool children: A meta-analysis,* (unpublished Master degree), College of Human Ecology, KANSAS STATE UNIVERSITY.

Lash, E., & Mccoy, P. (2010). *Play and autism*. WV Autism Training center at Marshall University.

Ordetx, K. (2015), *Teaching the basics of theory of mind: a complete curriculum with supporting materials for children with Autism spectrum disorder and related social difficulties aged approximately 5 to 9 years*. London: Jessica kingsley publishers.

Pagni ,Broc , Walsh, Melissa J. M., Rogers, Carly & Braden, Blair (2020). Social Cognition in Autism Spectrum Disorder Across the Adult Lifespan: Influence of Age and Sex on Reading the Mind in the Eyes Task in a Cross-sectional Sample, *Frontiers in Integrative Neuroscience*,14,1-8.

Perone, A. T. (2013), *The Presence and Significance of Imaginative Play in the Lives of Mexican-American Children*. PhD Thesis, University of Illinois: Chicago.

Schreibman, L. 2000. Intensive behavioral/ psycho educational treatments for autism: research needs and future directions, *Journal of Autism and Developmental Disorders* , 30, 373- 378.

Zerfas, T. (2007), *theory of mind attention and executive function in first – grade girls*, Doctoral Dissertation Texas A&M University .